ملخص المحاضرة رقم: 05

ع م: المذهب المادي

يشير لفظ المادية إلى الاتجاه الفلسفي الذي يرجع إلى مفهوم المادة فقط في تفسيره لمجمل ظواهر العالم الميتافيزيقي والأخلاقي ويعتمد هذا الاتجاه على فكرة "لا وجود في الواقع لغير الواقع" وهذا يعني حسب أنصار هذا المذهب أن المادة هي الشيء الوحيد الموجود حقيقة ولا شيء آخر موجود غيرها.

وإلى يومنا هذا تعد المادية فلسفة ذات سند علمي وهي تدعي أن تصورها الكوسمولوجي للكون يقوم على تفسير نتائج العلم.

إن المادية تقوم على الاعتقاد بأن كل واقعة ترجع إلى المادة، بحيث إذا رجعنا إليها يمكن معرفة حقيقة كل الظواهر.

وبهذا فالمادة على حد تعبير "أوغست كونت" (1857م- 1798م) مذهب يفسر الفوقي بالتحتي أي الفكر بالمادة.

وقد نقل هذا التصور المادي إلى حقل التاريخ وقد عرف بمصطلح المادية التاريخية الذي يقوم حسب "كارل ماركس" (1883م-1818م) على الاعتقاد بأن وسائل الإنتاج المادية والتي تعرف بالبنى التحتية، تؤثر في صيرورة الحياة السياسية والفكرية والإيديولوجية التي تعرف بالبنى الفوقية.